

**مفهوم ومسالك توجيه الأقوال عند النحاس
في كتابه: "معاني القرآن"**

د. أحمد بن فلاح الضبعان

دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن- كلية القرآن الكريم- الجامعة الإسلامية
-المدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية.

من ٨٢٧ إلى ٨٦٠



**Concept and Methods Of Directing Sayings
Of An-Nahhas In His Book Entitled**

Ma'ni Al-Quran

Dr. Ahmed Ibn Falah El-Daba'n
PhD in Interpretation and Sciences of the Qur'an -
College of the Noble Qur'an - Islamic University -
.Kingdom of Saudi Arabia,Madinah

مفهوم ومسالك توجيه الأقوال عند النحاس في كتابه: "معاني القرآن"

أحمد بن فلاح الضبعان

قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية القرآن الكريم - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Ahmad99da@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول البحث الكشف عن مفهوم ومسالك توجيه أقوال المفسرين من السلف عند الإمام أبي جعفر النحاس، وهو من أبرز علماء التفسير واللغة المتقدمين، وهذا البحث يكشف عن جانب من عناية النحاس بأقوال السلف في كتابه: "معاني القرآن"، وانتهى البحث إلى مفهوم التوجيه، وأن مسالك التوجيه عند النحاس ثلاثة، وهي: المسلك الأول: حمل الآية على جميع الأقوال لتقاربها. والمسلك الثاني: بيان معاني وحقيقة الأقوال. والمسلك الثالث: إرجاع الأقوال إلى بعضها.

واتخذ البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، وجاء فيه أمثلة على مفهوم ومسالك التوجيه، وأحال في الهوامش مواضع الأمثلة الباقية، ويوصي البحث بدراسة توجيهات النحاس دراسة تحليلية نقدية، وكذلك يوصي البحث إلى استخراج توجيه أقوال المفسرين في بقية كتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: مفهوم، مسالك، التوجيه، النحاس.

**The Concept And Paths Of Directing Sayings
For Al-Nahas In His Book: “The Meanings Of The Qur’an”**

Ahmed bin Falah Al-Dabaan

Department of Interpretation and Qur’an Sciences - College
of the Noble Qur’an - Islamic University - Madinah,
Kingdom of Saudi Arabia

Email: Ahmad99da@gmail.com

Abstract:

The research uncovers the concept and methods of orienting the predecessor exegetes’ sayings by Imam Abu Jaafar An-Nahas who is considered one of the most outstanding linguists and exegetes in the past. This research uncovers an aspect of the An-Nahas’ concern about the Salaf sayings in his book entitled “Ma’ani al-Quran”. The research came to the conclusion that the concept of orientation and methods of orientation of Al-Nahas are three ones: the first method: to give the ayah all interpretations due to their nearness. The second orientation: to refer to the meanings and the reality of all sayings. The third method: to refer all interpretation to some of them.

The research adopts the descriptive inductive method. In this research he mentioned examples of the concept and methods of orientation. In footnotes he refers to the places of the remaining examples. The research recommends a critical and analytical study of An-Nahas orientations. Also, it recommends the extraction of exegetes’ interpretations in all other Tafsir books.

Keywords: concept – methods – orientation – An-Nahas

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن علم التفسير تناقلته جيلاً بعد جيل، وكتب التفسير اشتملت أقوالاً كثيرة بالغة الكثرة من سلف الأمة وخلفها، وهذه الأقوال إما تكون واضحة، أو تكون مشكلة لمن يطالعها، وهذا الإشكال ورد في بعض أقوال السلف، مما يحتم على المشتغلين بالتفسير العناية بها، ومعرفة وجهها، وحلّ إشكالاتها، والتوفيق بين الأقوال المتعددة في الآية، لئلا يظن ظان، ويعجل متعجل في تضعيف أو رد أقوال السلف ومن تبعهم بإحسان.

وهذا لا يعني أن معرفة وجوه أقوال المفسرين مقتصرة على الأقوال المشكلة؛ بل يشمل حتى الأقوال القوية والحسنة؛ لأن بها يُعرف منزع القائل ودليله كما سيأتي في هذا البحث.

ومن قرأ أقوال السلف أئمة السلف وجد في ثنايا أقوالهم مغزى لا يلحظه إلا من وفقه الله، وأفرغ وسعه، وأحسن مقصده، وهذا سبيل الراسخين من أهل العلم. قال عبدالقاهر الجرجاني^(١): "واعلم أنك لا تشفي العلة، ولا تنتهي إلى تلج اليقين حتى تتجاوز حدّ العلم بالشيء مجملاً إلى العلم به مفصلاً، وحتى لا يقنعك إلا النظر في زواياه، والتغلغل في مكانه، وحتى تكون كمن تتبّع الماء حتى عرف منبّه، وانتهى في البحث عن جوهر العود الذي يُصنع فيه إلى أن يعرف منبّه، ومجرى عروق الشجر الذي هو منه"^(٢).

(١) شيخ العربية أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، (ت: ٤٧١ هـ)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٤١).

(٢) دلائل الإعجاز، (٧٦).

ومن أراد أن ينهل من علم الأوائل من السلف الكرام ﷺ فليطِلْ النظر والوقوف على آثارهم، " ولن ينتفع بالنظر إلا من يُحسِن أن يتأمَّل، ومن إذا تأمَّل عِلْمَ، وَمَنْ إِذَا عِلْمَ أَنْصَفَ" (١).

(١) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، (١/٣٨٣-٣٨٤).

" ومعلوم أن الحكم بين الناس في عقائدهم وأقوالهم؛ أعظم من الحكم بينهم في مبايعهم، وأموالهم"، وإذا كان معرفة وجه أقوال المفسرين من شأنه أن يجعل طالب العلم منصفاً، ويجنبه مزلق التجني، ووبال الظلم، فإنه حريٌّ به أن يوليه عنايته وهمته، ويكمل آتته، ويطلع على جهود العلماء السابقين في هذا الميدان، ومن هؤلاء العلماء النحوي المفسر أبو جعفر النحاس، فإنني رأيت له فقه وعلم في أقوال عندما طالعت كتابه: " معاني القرآن "، فرأيت فيه علماً كثيراً يُنبئك عن علو كعبه في التفسير، وعن فهم ثاقب للأقوال، ومن ينظر في هذا الكتاب يجد أن مؤلفه جعل فقه أقوال المفسرين من أسس منهجه كما سيأتي.

ولما أحصيت عدد توجيهاته وجدتها زاد على المائة، وهذا العدد لا يحتمله بحث في مجلة علمية؛ فاقترنت على مفهوم ومسالك التوجيه عند النحاس، ومهدت الطريق لمن أراد أن يستقصي في توجيه النحاس لأقوال المفسرين.

الدراسات السابقة:

كُتِبَ في موضوع التوجيه عدة بحوث، منها ما اختص بدراسة تفسير محدد، وفيما يلي بيانها:

- ١- توجيه الإمام الطبري لما أشكل من أقوال السلف في التفسير، جمعاً ودراسة، للدكتور صالح بن سعود العبد اللطيف، في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
- ٢- توجيهات ابن عطية لأقوال السلف في التفسير، دراسة نظرية تطبيقية، أربعة بحوث في تفسير ابن عطية، وكان بحثي لمرحلة العالمية العالية من أول التفسير إلى نهاية سورة الأنعام.
- ٣- صناعة التوجيه في علم التفسير للدكتور خالد بن يوسف الواصل، وهو بحث مشارك في كتاب: صناعة التفكير في علم التفسير، وهذا البحث

في أهمية فن توجيه أقوال المفسرين، ونشأته، ومنهج توجيه أقوال المفسرين من دون الاقتصار على مفسر واحد.

٤- الصناعة النقدية في تفسير ابن عطية للدكتور محمد صالح سليمان، ضمّن كتابه فصل في توجيه أقوال المفسرين عند ابن عطية.

وأما **منهج البحث** فأجمله في الأمور التالية:

أولاً: أحصيت جميع توجيهات النحاس لأقوال المفسرين في كتابه: "معاني القرآن" بتحقيق الدكتور محمد علي الصابوني.

ثانياً: استقرأت توجيهات النحاس فلم تخرج عن ثلاثة مسالك، ثم قسّمت الأمثلة على حسب هذه المسالك، وضممت التوجيهات المتناظرة إلى بعضها.

ثالثاً: أوردت من الأمثلة ما يتضح به مسلك التوجيه، وأشرت إلى بقية الأمثلة في الهامش.

رابعاً: لم أستدرك على النحاس في تفاصيل المسائل، لأن هذا البحث للكشف عن منهجه، وتقديم مثال على صنيع العلماء مع أقوال المفسرين.

خامساً: جعلت الآيات على رسم المصحف، وضبطتها بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

سادساً: خرّجت الأحاديث بإيجاز، واكتفيت في عزو أقوال المفسرين بتفسير الطبري، ففيه الكفاية.

سابعاً: اختصرت في ترجمة الأعلام لئلا يتقل الهامش.

أسأل الله أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحث والقارئ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقد جعلت خطة البحث من مقدمة، وفيها الدراسات السابقة في موضوع التوجيه، ومنهج البحث، وخطة البحث، وفصلين، وخاتمة، ثم فهرس المصادر والمراجع، وتفصيلها كما يلي:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للنحاس، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وشيوخه.

المبحث الثالث: مؤلفاته، وتلاميذه، ووفاته.

الفصل الثاني: مفهوم ومسالك توجيه أقوال المفسرين عند النحاس، وفيه

خمسة مباحث:

المبحث الأول: عناية النحاس بتوجيه الأقوال.

المبحث الثاني: مفهوم التوجيه عند النحاس.

المبحث الثالث: المسلك الأول: حمل الآية على جميع الأقوال لتقاربها.

المبحث الرابع: المسلك الثاني: بيان معاني وحقيقة الأقوال.

المبحث الخامس: المسلك الثالث: إرجاع الأقوال إلى بعضها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول:

اسمه ونسبه:

أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، المعروف بالنحاس أو بابن النحاس، وعُرف أيضاً بالصفار^(١).

المبحث الثاني:

نشأته وشيوخه:

نشأ في مصر ولا يُعرف سنة مولده، ورحل إلى بغداد وأخذ عن أئمة اللغة مثل محمد بن الوليد بن ولاد التميمي المصري (ت: ٢٩٨ هـ)^(٢)، وأبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن كيسان، من أئمة اللغة (ت: ٢٩٩ هـ)^(٣)، وأبو إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج (ت: ٣١٠ هـ)^(٤)، وأبو الحسن علي بن سليمان المعروف بالأخفش الصغير (ت: ٣١٦ هـ)^(٥)، وإمام اللغة إبراهيم بن محمد المهلبى المعروف بنفطويه (ت: ٣٢٢ هـ)^(٦).

(١) ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين (٢٢٠)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (٢١٧)، إنباه الرواة (١٣٦/١). الوافي بالوفيات (٢٣٧/٧)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (٥٣١/١).

(٢) طبقات النحويين واللغويين (٢٣١)، إنباه الرواة (٢٢٤/٣).

(٣) أخبار النحويين البصريين (٨١)، نزهة الألباء (١٧٨).

(٤) أخبار النحويين البصريين (٨٠)، نزهة الألباء (١٨٣).

(٥) طبقات النحويين واللغويين (٢٣١)، نزهة الألباء (١٨٥)، إنباه الرواة (٢٧٦/٢).

(٦) طبقات النحويين واللغويين (١٥٤)، إنباه الرواة (١٧٦/١).

المبحث الثالث

مؤلفاته وتلاميذه:

بعد أن أخذ عن أئمة اللغة في بغداد عاد إلى بلده مصر وانصرف إلى التدريس والتأليف، وقيل أن تأليفه زادت عن الخمسين^(١)، منها:

١- كتاب معاني القرآن.

٢- كتاب إعراب القرآن، ألفه بعد كتاب معاني القرآن.

٣- الناسخ والمنسوخ في القرآن.

٤- القطع والائتلاف.

٥- شرح القوائد التسع المشهورات.

تلاميذه:

كانت مصر في النصف الثاني من القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع حلقة وصل بين المغرب والمشرق، فكان المغاربة وأهل الأندلس يمرون على مصر في رحلتهم للحج ويأخذون عن علماء مصر، والنحاس كان من علماء مصر في زمانه واشتهر أمره وأخذ الآفاقيين عنه، وتذكر المصادر أن من بين أربعة عشر تلميذاً للنحاس ثلاثة منهم مصريين^(٢)، أما الباقون فمن بلاد مختلفة وأكثرهم من الأندلس، منهم: منذر بن سعيد البلوطي (ت: ٣٣٥)^(٣)، ومحمد بن مفرج المعافري (ت: ٣٧١ هـ)^(٤)، وعبدالسلام بن السمح بن نابل (ت: ٣٨٧ هـ)^(٥).
وفاته: توفي بمصر سنة (٣٣٨ هـ)، وقيل: (٣٣٧ هـ)^(٦).

(١) الوافي بالوفيات، (٢٣٧/٧).

(٢) تاريخ اللغة العربية في مصر، (٦٥).

(٣) تاريخ علماء الأندلس، (١٤٤/٢).

(٤) تاريخ علماء الأندلس، (٨١/٢).

(٥) تاريخ علماء الأندلس، (٢٨٧/١).

(٦) إنباه الرواة، (١٣٦/١).

الفصل الثاني

مفهوم ومسالك توجيه أقوال المفسرين عند النحاس:

المبحث الأول: عناية النحاس بتوجيه الأقوال:

ذكر النحاس في ثنايا كتابه توجيهات نفيسة لأقوال المفسرين، وهذه التوجيهات إنما جاءت من عارف بطريقة السلف في التفسير، متدبر لآثارهم، متأناً في أحكامه، ومثال ذلك تفسيره للحروف المقطّعة عندما أورد عدة آثار ثم عقّب بقوله: "وأبين هذه الأقوال قول مجاهد ^(١) الأول: إنها فواتح السور ^(٢)، وكذلك قول من قال: هي تنبيه ^(٣)، وقول من قال: هي افتتاح كلام ^(٤). ولم يشرحوا ذلك بأكثر من هذا، لأنه ليس مذهب الأوائل، وإنما باقي الكلام عنهم مُجملاً، ثم يتأولّه أهل النظر على ما يوجبه المعنى" ^(٥)، ويتبين هنا علم النحاس بطريقة السلف، ومعرفة بواجب من بعدهم من المتأخرين من تأويل أو شرح أو توفيق بين الأقوال.

وفي موضع آخر يبين النحاس أن بعض الأقوال يجب الوقوف على تأويلها لإشكالها، والتأني قبل الحكم عليها بالرد كما في تفسير قوله تعالى: {وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} [سورة البقرة: ٢٨٤]، روي عن ابن

(١) إمام المفسرين أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، لازم ابن عباس وأكثر عنه الرواية، (ت: ١٠٢ هـ)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤/٤٥٠).

(٢) تفسير الطبري (١/٢٠).

(٣) تفسير الطبري (١/٢١٢).

(٤) تفسير الطبري (١/٢٠٦).

(٥) معاني القرآن (١/٧٧).

عباس^(١) أنها منسوخة بقوله: { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [سورة البقرة: ٢٨٦]، وذكره عدة آثار ثم قال: " فأما ما روي عن ابن عباس من النسخ، فمِمَّا يجب أن يوقف على تأويله، إذ كانت الأخبار لا يقع فيها ناسخ ولا منسوخ " ^{الصلح}

وأشار في موضع آخر إلى عنايته بتدبر الأقوال كما عند قوله تعالى! ﴿ فِي يَتِمَّى الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ ﴾ في كثيرة المال^(٤)، ثم ذكر لأهل اللغة تقديران: أن المعنى وترغبون " عن " أن تنكحوهن، ثم حذفت " عن ".
والقول الثاني: أن المعنى: وترغبون " في " أن تنكحوهن، ثم حذفت " في ". قال النحاس: " وإذا تدبرت قول سعيد بن جبيرة؛ تبين أن أنه قد جاء بالمعنيين " ^(٥).

(١) ترجمان القرآن وحبر الأمة: عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، (ت: ٦٨ هـ)، الإصابة (٢٢٨/٦).

(٢) معاني القرآن (٣٢٩/١).

(٣) التابعي سعيد بن جبيرة بن هشام الكوفي الوالبي مولاهم، (ت: ٩٥ هـ)، سير أعلام النبلاء (٢٣١/٤).

(٤) تفسير الطبري (٢٢٩/٥).

(٥) معاني القرآن (٢٠٤/٢).

المبحث الثاني: مفهوم التوجيه عند النحاس:

التوجيه في اللغة مصدر الفعل وجَّهَ بوجَّه، وأصله من الوجه، ووجَّهت الشيء جعلته على جهة^(١)، ويستعار الوجه للمذهب والطريق^(٢)، ووجه الكلام: السبيل التي تقصدها به^(٣).

وسبق إيراد بعض الأمثلة عن عناية النحاس بالتوجيه، وهذه الأمثلة تعطي إيحاءة عن مفهوم التوجيه عنده، مثل قوله: "ولم يشرحوا ذلك بأكثر من هذا، لأنه ليس مذهب الأوائل. وإنما باقي الكلام عنهم مجملاً، ثم يتأوله أهل النظر على ما يوجبه المعنى"، وقال أيضاً: "فأمَّا ما روي عن ابن عباس من النسخ، فمِمَّا يجب أن يوقف على تأويله".

ثم الناظر في توجيهات النحاس يجد تكرار قوله: "ومعنى هذا القول .."، وكذلك يكرر النحاس كشف مذهب القائل مثل قوله: "يذهب مجاهد إلى .."، وفي موضع آخر قال: "وأحسب مذهب ابن عباس .."^(٤)، وهذه الأمثلة تُظهر أن مفهوم التوجيه عند النحاس لا يبعد عن تعريف الوجه في لغة العرب؛ إذ جعلوا للكلام وجه يُقصد به.

ومن خلال هذه الأمثلة وغيرها نقول أن مفهوم توجيه الأقوال عند النحاس هو: "بيان معنى القول، أو مذهب القائل".

(١) مقاييس اللغة (٦/٨٨).

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (٨٥٦).

(٣) لسان العرب: وجه.

(٤) سيأتي بيانها.

المبحث الثالث:

اعتمد أبو جعفر النحاس في توجيه الأقوال على ثلاثة مسالك، وتفاوتت كثرة الأمثلة لهذه المسالك، وفيما يلي ذكرها حسب الكثرة^(١):

المسلك الأول: حمل الآية على جميع الأقوال لتقاربها:

وهذا من أكثر المسالك دوراناً في توجيهات النحاس، ويرجع ذلك لطريقة السلف في التفسير، فإنهم كثير ما يفسرون الآية بالمثل، أو بجزء المعنى، وأقوالهم تتقارب ولا تتناقض، ويوجه النحاس هذه الأقوال بعبارات، مثل: "والمعاني متقاربة"، "وهذه الأقوال متقاربة"، "وهذه الأقوال متقاربة المعاني"، "والأقوال داخلة في معنى الآية"، "وهذه الأقوال ليست بمتناقضة".

وكما ترى هنا نجد أن النحاس يوجه الأقوال على أنها متقاربة، ولا يترك توجيهها إلا أتبعه بتعليل للتوجيه، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى! ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، قال النحاس: "الدين الجزاء والمعنيان واحد؛ لأن يوم القيامة يوم الحساب ويوم الجزاء والدين في غير هذه الطاعة، والدين أيضاً: العادة كما قال أهدا دينه أبداً وديني، والمعاني متقاربة، لأنه إذا أطاع فقد دان، والعادة تجري مجرى الدين، وفلان في دين فلان، أي: في سلطانه وطاعته"^(٢).

وفي مواضع أخرى يوجه الأقوال بعدم التناقض، ومثاله قوله تعالى! {

فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ} [سورة النساء: ١١٩]، قال ابن عباس: "دين الله، وعنه أيضاً: الخساء.

(١) نظر الملحق (١).

(٢) معاني القرآن (٦٣/١)، وانظر أيضاً: (٧٦/١)، (١٣٢/١)، (١٥١/١)، (١٧٥/١)، (١٢٢/٢)، (٢٦٩/١)، (٢٩٨/١)، (١١١/٢)، (٥٢٨/٣)، (٢٨١/٥)، (٣٦٦/٥).

المبحث الرابع:

المسلك الثاني: بيان معاني وحقيقة الأقوال.

تكرر بيان معاني الأقوال عند النحاس، وينص على بيان معنى القول في مواضع دون أخرى، والدافع لبيان الأقوال أمرين:

الأول: توجيه الأقوال لحسنها ووجاهتها، وفي هذا تنبيه على خطأ من حصر التوجيه في الأقوال المشككة، فإن للأقوال الصحيحة الحسنة حق في بيان منزع القائل ومغزاه، وتوجيه الأقوال الحسنة تُعرف الطريق الصحيح في تفسير القرآن، ويُعرف منهج السلف في التفسير.

الثاني: توجيه القول المشكك لدفع إشكاله.

فأما توجيهه للأقوال الحسنة مثاله ما جاء عند قوله تعالى! ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ

إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ في غم!ء جط ذكر النحاس عن مجاهد أنه قال: "أي: جزاءه، وقال قتادة^(١): أي: عاقبته، ثم قال: "وهذا قول حسنٌ، ومعناه: ما وعدوا فيه أنه كائن" لعل

وفي موضع آخر يُظهر النحاس وجه الحُسن في القول، وإن كان يُظنُّ فيه الإشكال، كما جاء في قوله تعالى! ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ !
 ط قال مجاهد: "نصيبه من الدنيا: العمل بطاعة الله وعلو الذي يثاب عليه

(١) الحافظ المفسر قتادة بن دعامة السدوسي، (ت: ١١٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٦٩/٥).

(٢) معاني القرآن (٤١/٣)، وانظر أيضاً: (٢٢١-٢٢٢/٣)، (١١١/٤)، (١٦٣/٤)، (٣٤٧/٤)، (٤٢٣/٤)، (٤٠٥/٤)، (٤٤٢/٤)، (٥٦٣/٤)، (٢٩٩/٦)، (٣٥٣/٦).

يوم القيامة" ^(١)، قال النحاس: "قول مجاهد حسن جداً، لأن نصيب الإنسان في الدنيا على الحقيقة هو الذي يؤديه إلى الجنة" ^(٢).

ومن منهج النحاس في التوجيه أنه يبين مذهب القائل ثم يستدل له كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ غ م! عى ط قال مجاهد: "ولقد خلقناكم ثم صورناكم في ظهر آدم" ^(٣)، قال النحاس: "وهذا أحسن الأقوال؛ يذهب مجاهد إلى أنه خلقهم في ظهر آدم ثم صورهم حين أخذ عليهم الميثاق؛ ثم كان السجود لآدم بعد.

وبقوي هذا! ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ غ م! عى ط والحديث: أنه أخرجهم أمثال الذر فأخذ عليهم الميثاق بسم الله

وفي موضع آخر يبين النحاس مذهب القائل ومنزع قوله، قال تعالى:

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ [ق! عى ط قال النحاس: "فيه أقوال: قال مجاهد: هو بالفارسية" ^(٤)، أي: أولها حجارة وآخرها طين، وقال قتادة: أي: من طين" ^(٥).

وقال أبو جعفر: وهذان القولان حسنان؛ وإنما ذهب مجاهد إلى أن أصله

بالفارسية ثم أعرب. قال أبو جعفر: وإنما استحسناه لأنه قال في موضع آخر!

(١) تفسير الطبري (٣٢٢/١٨).

(٢) معاني القرآن (٢٠٠/٥)، وانظر أيضاً: (١٥٠/٣).

(٣) تفسير الطبري (٧٨/١٠).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٠٧٥).

(٥) معاني القرآن (١٣/٣).

(٦) تفسير الطبري (٥٢٦/١٢).

(٧) تفسير الطبري (٥٢٦/١٢).

﴿حِجَارَةٌ مِّنْ طِينٍ﴾ غي غ! ء عم ط وهذا لم يكتف النحاس ببيان مذهب مجاهد وإنما أتى بنظيره في موضع آخر، مما يكشف بجلاء أن النحاس عالم في أقوال السلف، وأقوالهم ركن في كتابه.

وفي موضع آخر يستدرك لبيّن مذهب القائل، فإنه يحزر القول ويذكر من

أقوال أهل اللغة ما يؤيد ذلك، ومثاله قوله تعالى! ﴿وَالآنَعَمَّ خَلَقَهَا لَكُمْ

فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ﴾ غ! ! حظ ذكر النحاس فيه عن ابن عباس تفسيره

الدفء بالنسل^(٢)، وعن مجاهد تفسيره الدفء باللباس يُنْسَجُ، والمنافع الركوب واللبن واللحم^(٣)، ثم عقّب على مجاهد بقوله: "وهذا قول حسن؛ أي: ما يُدْفَى من أوبارها وغير ذلك، وأحسب مذهب ابن عباس أن المنافع: النسل لا الدفء، على أن الأموي^(٤) قد روى أن الدفء عند العرب: نتاج الإبل، والانتفاع بها، فيكون هذا فيه"^(٥).

وفي موضع آخر يعتني النحاس بكشف حقيقة القول المشكل، جاء في قوله

تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ غ!

غن! ء ط قال النحاس: "وقال بعض أهل اللغة: وأنتم تنظرون محمداً، وقال

(١) معاني القرآن (٣/٣٧٠).

(٢) تفسير الطبري (١٤/١٧٦).

(٣) تفسير الطبري (١٤/١٦٦).

(٤) إمام اللغة الحافظ أبو محمد عبدالله بن سعيد الأموي، (ت: ٢٠٣ هـ)، إنباه الرواة (٢/١٢٠)، بغية

الوعاة (٢/٤٣).

(٥) معاني القرآن (٤/٥٤).

سعيد الأخفش^١! ﴿وَأَنْتُمْ نُنظُرُونَ﴾ توكيد، قال أبو جعفر: وحقيقة هذا القول:

فقد رأيتموه حقيقةً وأنتم بصراء متيقنونم^٢ لي الخ

وفي موضع آخر يبيّن مذهب القائل، روي عن أبي بن كعب^٣ في قوله

تعالى! ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن

تَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارَهَا﴾^٤ غم! ط انه قال: "من قبل أن نُضَلِّمَكم

إضلالاً لا تهتدون بعده"^٥، قال النحاس: "يذهب إلى أنه تمثيل؛ وأنه إن لم

يؤمنوا فَعَلَ هذا بهم عقوبة"^٦.

وفي موضع آخر يبيّن ما حفّ القول ولايسه، فربما ظهر من القول

البداهة؛ لأنه لم يُذكر ما حفّ بالمسألة وملابساتها، جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^٧ غم! ط قال النحاس: "وسئل

عبد الله بن مسعود عن الجمّل فقال: هو زوج الناقة. كأنّه استجهل من سألّه

عَمَّا يَعْرِفُهُ النَّاسَ جَمِيعًا"^(٦). فالجميع يعرفون الجمّل، والسائل عن معروف

بالضرورة عند العرب، فجاء الجواب على قدر السؤال.

(١) إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٠ هـ)، انباه

الرواة (٣٦/٢)، بغية الوعاة (٥٩٠/١).

(٢) معاني القرآن (٤٨٥/٥).

(٣) سيد القراء أبي بن كعب النجاري الأنصاري، (ت: ٣٠ هـ)، الاستيعاب (٦٥/١)، الإصابة

(٥٩/١).

(٤) لم أجد من ذكره قبل النحاس.

(٥) معاني القرآن (١٠٥/٢)، وانظر أيضاً: (٤٦٠/٣).

(٦) معاني القرآن (٣٥/٣)، وانظر أيضاً: (٣٧٥ - ٣٧٤/٢)، (٥٥٣/٤)، (٢٧٩/٥)، (٣٠١/٥)،

(٣٩٠/٦).

وفي بعض المواضع يبيّن معنى القول، ومثاله ما جاء في قوله تعالى! ﴿أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكُذِّبِ﴾ ﴿١﴾ غم! ئء] عن مجاهد قال: "ما وُعدوا فيه من خيرٍ وشرٍ"^(١)، قال النحاس: "ومعنى هذا القول: أنهم ينالهم نصيبهم من العذاب على قدر كفرهم نحو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ﴿٢﴾ ظ! ءئط و ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ﴿٣﴾ ظ! ءئط وقال جل وعز! ﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا﴾ ﴿٤﴾ ءئم لظ

وفي موضع آخر يبيّن النحاس حقيقة القول في اللغة، كما في قوله تعالى! ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ ﴿٥﴾ ءئط قال ابن أبي نجيح^(٣): "هذا لما حصّبهم رسول الله ﷺ ط قال النحاس: "وحقيقة هذا في اللغة إنهم خُوطبوا على ما يعرفون؛ لأن عددهم كان قليلاً وأُبلغوا من المشركين"^(٥). وفي موضع آخر يبيّن النحاس معنى القول، ويلتمس وجهاً للقول البعيد، ومثاله ما جاء في قوله تعالى! ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوِ آرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ ﴿٦﴾ ءئط قال النحاس: "عن مجاهد: رآهم النبي ﷺ في النوم قليلاً؛ فقصّ الرؤيا على أصحابه فنثبتهم الله بذلك.

(١) تفسير الطبري (١٣٧/١٠).

(٢) معاني القرآن (٣٠/٣-٣١)، وانظر: (٣ / ١٥١)، (٣٤٣/٤).

(٣) الإمام المفسر عبدالله بن أبي نجيح الثقفي المكي، (ت: ١٣١ هـ)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/٦).

(٤) تفسير الطبري (٨٣/١١).

(٥) معاني القرآن (١٤٠/٣).

وروي عن الحسن أنه قال: المعنى: إذ يريكم الله بعينك التي تنام بها، قال أبو جعفر: والمعنى على هذا: في موضوع منامك. والقول الأول أحسن لجهتين:

إحدهما: ما روي من أن النبي ﷺ رآهم في النوم^(١)، والأخرى في قوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ﴾ ﴿٤٤٢/٥﴾؛ فالرؤيا الأولى في النوم، والثانية عند الالتقاء.

ويجوز ما قال الحسن على بُعد، على أن يكون قوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ ﴿٤٤٢/٥﴾ خطاباً للنبي ﷺ وأصحابه، والمعنى: ويقال لكم في أعينهم، أي: لتلا يستعدوا لكم؛ لما أراد الله ﷻ من ظفر المسلمين بهم^(٢).

(١) تفسير الطبري (٢٠٩/١١).

(٢) معاني القرآن (١٦١/٣)، وانظر أيضاً: (٣١١/٣)، (٣٧٣/٣)، (٤٤٢/٥).

المبحث الخامس:

المسلك الثالث: إرجاع الأقوال إلى بعضها:

وهذا المسلك أقل المسالك وروداً عند النحاس، ويختلف عن المسلك الأول من جهة أن المرجع هنا لأقوال المفسرين، وأما المسلك الأول فالمرجع فيه إلى المعنى الجامع بين الأقوال.

وفي هذا المسلك نجد أن النحاس يبرز العلاقة بين الأقوال، وينفي التنافر بينها،

ومثاله ما جاء في قوله تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ

لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ} [نفع غي على عط] عن مجاهد قال: لولا دفع الله بالمؤمنين

الفجار؛ ودفعه بتقية أخلاق الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض بهلاك أهلها.

قال أبو جعفر: وهذا الذي عليه أكثر أهل التفسير، أي: لولا أن الله يدفع بمن

يصلي عن من لا يصلي؛ وبمن يتقي عن من لا يتقي لأهلك الناس بذنوبهم.

وقيل: لولا أن الله أمر بحرب الكفار لعم الكفر فأهلك جميع الناس، **وذا راجع إلى الأول**"^(١).

وفي قوله تعالى: {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} [سورة الأنعام: ١٠٤] قال

مجاهد: "أي: يُشركون، قال الكسائي^(٢): يقال عدلتُ الشيء بالشيء عدولاً إذا

(١) معاني القرآن (٢٥٦/١).

(٢) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي، إمام أهل الكوفة، (ت: ١٨٩ هـ)، معرفة القراء الكبار

(٢٩٦/١)، وغاية النهاية (٥٣٥/١).

ساويته به، وهذا القول يرجع إلى قول مجاهد؛ لأنهم إذا عبدوا مع الله غيره فقد ساووه به وأشركوا" (١) الخ

وفي بعض الأمثلة يرجع عدة أقوال إلى قول واحد، ومثال ما جاء في قوله تعالى: { قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ } [سورة الإسراء: ٨٤] بم قال الحسن: على نيته، وقال مجاهد: أي: على حدته وعلى طبيعته، وقال الضحاك (٢): على ناحيته. وهذا يرجع إلى قول الحسن ومجاهد، وحقيقة المعنى والله أعلم: كلُّ يعمل على النحو الذي جرت به عادته وطبعه، هو ! وليس ينبغي أن يكون كذلك، إنما ينبغي أن يتبع الحق حيث كان، وقد ظهرت البراهين، وتبين الحق. قال أبو جعفر: وهذا يرجع إلى قول الحسن (٣).

وفي موضع آخر يعلل النحاس لتوجيهه، قال تعالى! { فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ } أ نغ ! عط قال ابن عباس ومجاهد: " أي: فألجأها المخاض (٤). قال الكسائي: هو من جاء وجئت به، وأجأته. وهذا موافق لقول ابن عباس ومجاهد؛ لأنه إذا ألجأها إلى الذهاب إلى جذع النخلة فقد جاء بها إليه" (٥). وفي هذا المسلك يوجه النحاس الأقوال بقوله: " وهذا يشبه.."، ومثاله ما جاء عند قوله تعالى! ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ ! عط عن ابن

(١) معاني القرآن (٣٩٨/٢)، (٢٥٦/١)، وانظر: (٩٧/١)، (١٤٦/١)، (٣٣٠/١)، (٤٣٠/٥)، (١٦٤-١٦٣/٦).

(٢)

(٣) معاني القرآن (١٨٨/٤).

(٤) أخرجه الطستي في مسائله، الإتيقان للسيوطي (٧١/٢).

(٥) معاني القرآن (٣٢٢/٤).

عباس! ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ يقول: جاء بلا إله إلا الله ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾

يعني: برسول الله ﷺ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ يقول: اتقوا الشرك لئلا

وسئل مجاهد عن معنى قوله تعالى! ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾

قال: الذي جاء بالقرآن وصدق به^(١).

قال أبو جعفر: وهذا يشبه القول الأول، وهو قول أكثر أهل اللغة، ويدل على صحته أن عبد الله بن مسعود قرأ: (والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به أولئك هم

المتقون) أعلم أطلع

(١) نواه الطبري (٢٩٢/٢١).

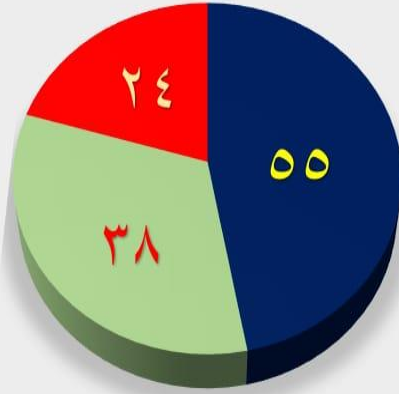
(٢) نواه الطبري (٢٩١/٢١).

(٣) تفسير الطبري (٢٩١/٢١).

(٤) معاني القرآن (٦/١٧٤).

غ إلى أ

عدد توجيهات النحاس لأقوال السلف



■ إرجاع الأقوال إلى قول واحد ■ بيان معاني الأقوال ■ حمل الأقوال على المعنى لتقاربها

الخاتمة

بعد الإنتهاء من هذه الدراسة قد توصلت إلى بعض النتائج والتوصيات

النتائج:

- ١- انتهى البحث إلى أن النحاس له عناية مفيدة بأقوال السلف في التفسير، وأن أقوال السلف ركن من أركان كتاب معاني القرآن للنحاس.
- ٢- تحصل من الاستقراء أن مسالك النحاس في توجيه الأقوال ثلاثة لا يتجاوزها، وهي: المسلك الأول: حمل الآية على جميع الأقوال لتقاربها. والمسلك الثاني: بيان معاني وحقيقة الأقوال. والمسلك الثالث: إرجاع الأقوال إلى بعضها.
- ٣- تحصل أن النحاس يعلل لتوجيهاته ويستدل لها، وهذا يدل على أنه استفرغ وسعه في كتابه، ولم يكتفِ بالنقل.
- ٤- اختلفت صيغ التوجيه عند النحاس في كل مسلك وإن كانت ذات مؤدى واحد في النهاية.
- ٥- يعد كتاب النحاس من أجود كتب معاني القرآن، وفيه تحريرات مفيدة، وتحقيقات نافعة.

التوصيات:

- ١- نوصي بالاعتناء بكتاب معاني القرآن للنحاس ومدارسته، واستخراج درره وفوائده.
- ٢- دراسة توجيهات وترجيحات واختيارات النحاس في كتابه هذا وجميع كتبه.
- ٣- استخراج توجيه الأقوال في كتب معاني القرآن الأخرى، وكتب التفسير عامة.

فهرس المصادر والمراجع

- أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبدالله السيرافي، تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي، مكتبة البابي الحلبي، ١٩٥٥م.
- الإصابة في معرفة الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.
- إنباه الرواة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- تاريخ اللغة العربية في مصر، أحمد مختار عمر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
- تاريخ علماء الأندلس، عبدالله بن محمد ابن الفرضي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- جامع البيان، محمد بن جرير الطبري، تحقيق عبدالله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- الجامع الصحيح، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاکر، مكتبة البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ هـ.
- درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام، الرياض، الطبعة الثانية.
- دلائل الإعجاز، عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، تحقيق محمود شاکر، دار المدني، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.

- ديوان النابغة، جمع الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٦ م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسين الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.
- مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، دار القلم، دمشق، ١٤٣٣ هـ.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الحسن بن بشر الأمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩ هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- الوافي بالوفيات، خليل بن ابيك الصفدي، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

faharas almasadir walmarajje

- 'akhbar alnihwiin albasriyina, alhasan bin eabdallah alsayrafi, tahqiq th alziyini wamuhamad khifaji, maktabat albabii alhalbi, 1955ma..
- al'iisabat fi maerifat alsahabat, 'ahmad bin eali bin hajar aleasqlani, tahqiq eabdallah alturki, dar hijr, altabeat al'uwlaa, 1429 h..
- 'inibah alrawatu, eali bin yusif alqafti, tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alerby, alqahirat, altabeat al'uwlaa, 1406h. .
- tarikh allughat alearabiat fi misra, 'ahmad mukhtar eamr, alhayyat almisriat aleamat liltaalif walnashri, alqahirat, altabeat al'uwlaa, 1390 h. .
- tarikh eulama' alandls, eabdallah bin muhamad abn alfrdy, aldaar almisriat liltaalif waltarjimat, 1966ma..
- jamie albayani, muhamad bin jarir altabri, tahqiq eabdallah alturki, dar hijr, altabeat al'uwlaa, 1422h..
- aljamie alsahihu, muhamad bin eisaa altarmadhi, tahqiq 'ahmad shakir, maktabat albabii alhalbi, altibeat althaaniat, 1395 h..
- hasan almuhadarat fi 'akhbar misr walqahirat, eibdalahamin bin 'abi bikr alsyuti, tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' altarath, bayrut, altibeat al'uwlaa, 1368 h..
- dra' taearud aleaql walnaqli, 'ahmad bin ebdalhlym abn timiat, tahqiq muhamad rashad salim, jamieat al'iimama, alriyadi, altibeat althaaniata..
- dalayil al'iejaz, eabdalqahr bin eabdalrhmin aljurjanu, tahqiq mahmud shakir, dar almadni, jidata, altibeat althaalithat, 1413ha..
- diwanalnaabighat, jame altaahir abn eashur, alsharikat altuwnisiat liltawziei, 1976 m..

- sayr 'aelam alnubila'i, muhamad bin 'ahmad aldhabbi, tahqiq shueayb al'arnawuwt, muasasat alrasalat, birut, altibeat al'uwlaa, 1401 h..
- tabaqat alnihwiin wallaghwiiyna, muhamad bin alhusayn alzbydi, tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar almuearif, alqahirat, altibeat althaaniat, 1392ha..
- lisan alearabu, muhamad bin mukrim abn munzur, dar sadir, bayrut, 1414 h..
- mufradat 'alfaz alqurani, , alhusayn bin muhamad alasfhany, dar alqalm, dimashq, 1433 h..
- mqayis allighati, 'ahmad bin faris bin zikrya, dar aljil, bayrut, 1411 h..
- almuazanat bayn shaear 'abi tamam walbihtry, alhasan bin bashar alamdy, tahqiq alsyd 'ahmad saqr, dar almuearif, alqahirati, altibeat alraabieat, 1379 h..
- nuzhat al'alba' fi tabaqat al'adba'i, eabdalrahamn bin muhamad al'anbari, tahqiq 'iibrahim alsamrayy, maktabat almanari, al'urduni, altibeat althaalithat, 1405 h..
- alwafi bialwafayati, khalil bin aybik alsafdi, tahqiq 'ahmad al'arnawuwt watrky mustafaa, dar 'iihya' altarathi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1420 h..

